

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء من برنامج نور على الدرب أيها الاخوة ما وردنا من اسئلة واستفسارات لكم نعرضها في هذا اللقاء على فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم - [00:00:01](#)

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه اه مرحبا بفضيلة الشيخ محمد. الله يحييك. اه في الحقيقة لدى مجموعة من الائمة نبدأها برسالة وردت من الاخ زاهر موسى حسن البارقي من بلاد - [00:00:21](#) للعدام آآ يقول آآ زاهر ان عند والده بعض الاغنام وكانت وقف وقد ماتت الاغنام ويوجد عنده قطعة ارض وقف وقد مات والدي وانا صاحب وظيفة وقد قسمت هذه الارض - [00:00:34](#)

وقامت فيها الاشجار ولم اجد احدا اه يحيي هذه الارض اه لكي تستثمر او تستثمر ثمرتها آآ هذا ارجو افادتي ماذا افعل؟ علما انني قد آآ وضعت فلوس لمن آآ يحرثها ولكن للأسف لم اجد احدا يقوم - [00:00:53](#) وبذراعتها اه نرجو التفصيل في ذلك وفقكم الله الحمد لله اما بالنسبة للاغنام الوقف التي تلفت فإنه لا يلزمها شيء بدلها الا اذا كان تلفها بسبب تفريط منه او تعد - [00:01:13](#)

فانه يجب عليه ضمانها وذلك لأن الوقف اذا كان عينا فتلت بطل لفوائد المحل واما بالنسبة للارض التي لم يجد لها زارعا على الرغم من انه وضع راهن بمن يزرعوها فلم يجد - [00:01:37](#)

فانها اه تعتبر من الاوقاف التي تعطلت منافعها نعم. ومثل هذا يجب ان ينظر فيه الى الاصلاح من استبداله لوقف اخر او ضرب حكورة عليه تبقى اه تستغل والمرجع في ذلك الى المحكمة الشرعية. نعم - [00:01:59](#)

احسنتم هذه رسالة وردت من المرسل محمد جميل حسين مصطفى من الجمهورية العراقية محافظة نينوى اه قضاة تل اعبر اه هذه فيها عدة اسئلة والسؤال الاول يقول ان من احد شروط الدعاء هو التكرير ثلاثا - [00:02:30](#) اه يقول وقدقرأ الخطيب في يوم الجمعة اه وذكر الدعاء مرة واحدة بعد الخطبة في المسجد هل يجوز هذا؟ ارجو توضيح ذلك ليس الامر كما فهم هذا الاخ بانه من شروط الدعاء - [00:02:49](#)

ان يكرر ثلاثا بل هذا من الاداب التي ليست بشرط ويجوز للانسان ان يدعو الله تعالى مرة واحدة اي ان لا يكرر الجملة التي دعا بها وانما تكررها من باب الادب - [00:03:06](#)

لا من باب الشروط. نعم لكن من المهم ان يعلم انه من شروط الدعاء ان يكون الانسان مؤمنا بمن دعا وانه قادر على اجابة دعوته وكذلك من الاداب المهمة جدا - [00:03:27](#)

اجتناب الحرام في الأكل والشرب والملابس فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشущ اغبر يمد يديه الى السماء يا رب وكل هذه الامور من اسباب اجابة الدعاء - [00:03:53](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجابة الدعاء لهذا الرجل الذي وجدت منه اسباب اجابة الدعاء تبعه النبي صلى الله عليه وسلم اجابة دعوته لوجود هذا المانع القوي - [00:04:14](#)

وهو كونه يتغذى بالحرام ويلبسه على كل حال فعل الخطيب وهو انه دعا مرة واحدة في اثناء الخطبة لا بأس به. نعم. احسنتم ايضا

يقول آآ محمد جميل حسين مصطفى من جمهورية العراقية. يقول آآ ان الله سبحانه وتعالى يخاطب المؤمنين بتجنب اتخاذ القبور -

00:04:36

مساجد فنرى بعض المساجد مبنية فوق قبور الانبياء والمشائخ السابقين في الاسلام هل يجوز هذا الذي يفهم من صيغة السؤال ان النهي عن اتخاذ القبور جاء في القرآن لانه قال ان الله يخاطب المؤمنين - 00:05:00

بتجنب فظاهر سؤاله ان ذلك في القرآن والامر ليس كما ظن. نعم ان كان قد ظنه وهذا ليس في القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتخذين القبور مساجد - 00:05:22

فجاء ذلك في السنة. نعم. ولا شك ان اتخاذ القبور مساجد انها من كثائر الذنوب ولكن اذا وجد قبر في مسجد فان كان المسجد مبنيا على القبر وجب هدمه وازالته - 00:05:42

وان كان القبر موضوعا في المسجد بعد بناءه وجب اخراجه من المسجد نعم فاذا الحكم للاول منهما ان كان الاول هو المسجد فانه يزال القبر وان كان اول القبر فانه يهدم المسجد - 00:06:03

ولا يجوز بناء المساجد على القبور ولا يجوز دفن الموتى في المساجد ولا يرد على هذا ما استشكله كثير من الناس النسبة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

وقد يجري صاحبيه الموجودين بالمسجد النبوى وذلك لأن المسجد لم يبني عليهم فالمسجد كان مستقلأ وهذه كانت حجرة لعائشة رضي الله عنها دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قبض - 00:06:44

واختار ابو بكر ان يدفن معه وكذلك عمر رضي الله عنه وقصة عمر في مراجعة عائشة في ذلك مشهورة. نعم اقول لا يرد على ذلك لأن هذه الحجرة كانت متميزة منفصلة عن المسجد - 00:07:07

ولم يقرب النبي صلى الله عليه وسلم ولا صاحباه في المسجد ولم يبني عليهم ايضا لكن في زمن الوليد وفوق التسعين من الهجرة تاج المسجد الى زيادة رأى الولادة في ذلك الوقت - 00:07:24

ان يضاف اليه هجر توجات النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملتها حجرة عائشة. الا ان الحجرة بقيت منفصلة متميزة عن المسجد ببنياتها على ان من الناس في ذلك الوقت - 00:07:48

من كره هذا الامر ونزع فيه ولم يوافق عليه وقد ذكر اهل العلم ان اكثر الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت المدينة وان الموجود من الصحابة في ذلك الوقت - 00:08:11

كانوا نازحين في البلاد الاسلامية التي فتحت وعلى هذا فالمسألة اه لادخال الحجرة في المسجد ليس موضع اتفاق من من الناس في ذلك الوقت. نعم نعم الا انها بقيت ولم تغير لان تغييرها صعب - 00:08:30

غيرها صعب فلذلك ابقوها على ما هي لكنها والله الحمد متميزة عن المسجد منفصلة عنه لم لم توضع القبور في المسجد ولا المسجد بني عليها. نعم ايضا محمد جميل حسين مصطفى من الجمهورية العراقية - 00:08:51

اه يسأل عن الصلاة على الانبياء. يقول هل يجوز الصلاة على الانبياء الاخرين؟ غير محمد صلى الله عليه الجواب نعم يجوز تجوز الصلاة على الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام بل - 00:09:10

تجوز الصلاة ايضا على غير الانبياء من المؤمنين ان كانت تبعا بالنص والاجماع كما في قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل كيف نصلی عليه قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:09:26

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید نعم والنبي صلى الله عليه وسلم هم في هذا في هذه جملة هم المتبعون لشريعته من قرابتة وغيرهم هذا هو القول الراجح وان كان - 00:09:49

اول واولى من يدخل في هذه اي في آل محمد هم المؤمنون من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكن مع ذلك هي شاملة لكل من تبعه وامن به - 00:10:11

لأنهم من الله وشيعته. نعم فالمصلحة على غير الانبياء تبعا جائزه بالنص والاجماع لكن الصلاة على غير الانبياء استقلالا لا تبعا هذه

موضع خلاف بين اهل العلم هل تجوز اولى وال الصحيح جوازها - 00:10:28

انه يجوز ان تقول لشخص مؤمن صلى الله عليه وقد قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصلي عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

يصلی علی من اتی الیه بزکاته وقال اللهم صل علی الابی او فی حینما جاءوا الیه بصدقائهم. نعم نعم الا اذا اخذت شعارا لشخص معین کلمـا ذکر قـیل صـلی اللـه عـلیـه - 00:11:08

فهذا لا يجوز في غير الانبياء مثل لو كنا كلما ذكرنا ابا بكر قلنا صلى الله عليه او كلما ذكرنا عمر قلنا صلى الله عليه او كل ما ذكرنا عثمان - 00:11:33

قلنا صلى الله عليه او كلما ذكرنا عليا قلنا صلى الله عليه فهذا لا يجوز اي لا يجوز اتخاذ الصلاة على غير الانبياء شعارا لشخص معین نعم، اذا نقول لمحمد جميل حسين مصطفى من الجملة العراقية انا قد سمعنا - 00:11:48

من فضيلتكم ان الصلاة الرسول صلی الله عليه وسلم وعلى جميع المرسلين وتجوز ايضا بعض المؤمنين الذين يعرف حقيقة ايمانهم ان شاء الله تعالى جزاكم الله خيرا هذه رسالة من حسين عبدالله على كل حال التفصيل اوسع مما نعم لكن من الفذك الذي يقول نعم نعم لكني انا اقول له انه يعني - 00:12:09

استفسار انه يجوز الاستفسار وهي كما سمع في في جوابها كما سمع في جوابكم. نعم. بارك الله فيكم هذه رسالة من المرسل المستمع حسين عبدالرحمن عبدالله من ابهي من سراة عبيدة - 00:12:34

يقول ان لدي جدة جاوز عمرها مئة واربعين عاما ولا تزال على قيد الحياة وتسير على مسافات قليلة ولكنها تجهل بعض واجبات الصلاة وكلما حاولت ان اعلمها التشهد والفاتحة وبعض سور القرآن القصيرة - 00:12:49

وما تقول في صلاتها فلم يعد بوسعها ان تفهم جيدا وذلك انها تنسى بعد يومين ما اقوله لها فهل يلحقني منها ذنب حيث اني متعلم؟ افیدونا وفقكم الله لا يلحقك منها ذنب - 00:13:07

اذا قمت بواجب التعليم عليه فاذا علمتها ونسيت فانه لا ليس عليك منها ذنب لكن اعد التعليم عليها مرة بعد اخرى وهي والدتك او جدتك ينبغي ان تحرص عليها حرصا بالغا - 00:13:25

لا سيما وهي بلغت من الكبر عتيقا فتحتاج الى متابعة والى تعليم حتى لا تنسى وما ليس في وسعك من تعليمها فان الله تعالى لا يكلفك به لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:13:48

اه هذه رسالة من محمد عزاز السلمي تقول امام المسجد الجامع آآ يسأل آآ هذا السؤال وهو رجل مرض وقد بحث عن علاج لمرضه قبل كثرة الطب في مملكتنا الحبيبة - 00:14:10

وقد قيل له تشرب حليب امرأة مرضعة وقد شرب من حليبها شربة واحدة وقد شفاه الله سبحانه وتعالى فهل هي ام له ام لا افیدونا جزاكم الله خيرا الحقيقة اني اشك - 00:14:27

فيكون لبن المرأة سببا للشفاء واظن ان الشفاء حصل عنده لا به يعني انه كان من مما اراد الله سبحانه وتعالى وقدره ان يكون الشفاء في هذا الظرف او في هذا الوقت - 00:14:45

الذي كان وقت شريه لهذا اللبن. نعم اذا انا لا نعلم ان لبن المرأة يكون سببا للشفاء ولكن كما اسلفنا في حلقة ماظية شعور الانسان بالشيء المريض له تأثير بالغ - 00:15:02

بالنسبة للمرض على كل حال ما نظن ان بن النساء سبب للشفاء. نعم واما بالنسبة لما سأله هل تكون اما له فلا تكون اما له لان من شروط الرضا من شروط الرضاع - 00:15:26

ان يكون خمس رضعات فاكثر فان كان دون ذلك فانه ليس بمحرم اي لا يوجب ان يكون الرضيع اه محربا للمرأة التي رضع منها ولا تكون هي محمرة عليه كما ان من الشروط ايضا - 00:15:47

عند جمهور اهل العلم ان يكون الرضاع في زمانه اي في الزمن الذي يتغذى فيه الطفل بالرضاع. نعم اما اذا تجاوزها ذلك الزمن بان

فطم ولم يكن مرتكزا على رضاعه في رضاعه على اللبن - [00:16:10](#)
فان تأثير اللبن في حقه آآ غير واقع لا يؤثر. نعم نعم؟ نعم وقد ذهب بعض العلماء الى ان الرضاعة الكبير محرم لعموم قوله تعالى
وامهاتكم اللاتي ارظننكم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)
قال لامرأة ابى حذيفة بالنسبة لمولى ابى حذيفة السالم قال ارضعيه تحرمى عليه وكان كبيرا يخدمه. نعم نعم فاستدل بعض العلماء
بهذا على ان الرضاعة الكبير مؤثر ومحرم لكن الجمهور - [00:16:59](#)
على خلاف ذلك وانه لا يؤثر ولا يحرم واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله التبسيط وقال اذا دعت الحاجة الى رضاء الكبير
وارضع ثبت التحرير والا اذا لم يكن ثم حاجة - [00:17:22](#)
لم يثبت لكن الراجح ما ذهب اليه الجمهور ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الخلوة بالنساء قالوا يا رسول
الله ارأيت الحمو قال الحمو الموت - [00:17:42](#)
محذرا من قلوة قريب الزوج لزوجته. نعم ولو كان الرضاع موجبا التحليل اي لتحليل الخلوة لبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
بدعاء الحاجة الى بيانه. نعم لقال مثلا اذا كان للزوج اخ - [00:18:03](#)
طبعا هو معه في السكن فهو يحتاج الى ان يخلو بزوجته فلو كان ثمة علاج لهذه الحالة الواقعية التي يحتاج الناس اليها فقال
الرسول عليه الصلاة والسلام ترضعه وينتهي تنتهي المشكلة - [00:18:30](#)
فلما لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع دعاء الحاجة اليه بهذا الامر العظيم دل هذا على انه لا اثر لرضاع الكبير. وهذا هو
الراجح وانه ينبغي تجنب ارضاع الكبير مهما كانت الظروف - [00:18:54](#)
حتى لا نقع في مشاكل اه ايتها الاخوة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي طرحنا اسئلتهم واستفساراتهم على فضيلة الشيخ محمد
ابن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم وامام - [00:19:12](#)
وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة. شكرنا لفضيلته وشكرا لكم ايتها الاخوة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:30](#)